

حكام آل سعود من مرحلة التوحيد إلى حقيقة التجديف!

ما كان حكام آل سعود من عهد أبيهم وجدهم الهالك عبد العزيز إلى نسله المشؤوم في يوم الناس هذا إلا أعداء شديدي النكاية في الإسلام وأهله، تمسحوا بالإسلام ونفاقا وكذبا حيناً من الدهر خدمة لسيدهم الكافر المستعمر، فزعموا توحيداً لإخفاء سوءة عمالتهم وخيانتهم لله ورسوله والمسلمين، واستفروا بادعائهم التوحيد خلقاً كثيراً وأغوّوا بتدليسهم جمعا عظيماً، فكانوا بحق خنجراً شديداً السم أهلك به صنف من الناس وحُدر به آخر وشُلَّت به حركة ثالث. وقد صرح صبي سلمان لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية سنة ٢٠١٨ عن بعض من حقيقة الخديعة قائلاً: "إن بلاده نشرت الوهاية بطلب من حلفائها لمواجهة نفوذ الاتحاد السوفيتي"، وما كان حلفاءهم إلا دول الغرب الكافرة.

ثم حكام آل سعود في كل هذا عملاء خونة، في عمالتهم يتقبلون وفي خيانتهم يتناسلون وفي غيهم سادرون. بالأمس كانوا مدفعا من مدافع أوروبا الكافرة ولغما من ألغامها، كانوا قبلة للكفرة الإنجليز في هدم صرح الإسلام العظيم ومحو خلافته مكنم ومستقر ومستودع أحكامه وشريعته، والذابة عن حياضه وحمى بيضته وعياله، بعد أن فارقوا جماعة المسلمين وشقوا عصا السمع والطاعة ونازعوا خليفة المسلمين أمره وسلطانه في أرض الله، وحادّوا الله فيما أوجب من وحدة الخليفة وحرمة تعدد الخلفاء، وعصوا أمر النبي ﷺ فيما رواه مسلم من كتاب الإمامة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بُويعَ خَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا»، بل في غيهم ظاهروا الكافر الإنجليز على خليفة المسلمين وأمعنوا في تفتيت كلمة المسلمين وكشف أروضهم لعدوهم، واستباحوا في منكر فجورهم دماء المسلمين وفي شنيع وقبيح صنائعهم سبوا حرائر المسلمات العفيفات واستحلوا أمواهم، وكأنك بهم بذرة للخوارج لا نسلاً منهم. نصّبوا شقيهم عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم ولده سعود رئيساً وأسا لخيانتهم ولم يكن إلا عميلاً رخيصاً لكفرة الإنجليز العدو للذود للإسلام وأهله. فكان حكام آل سعود بحق مدفعا من مدافع الصليبيين فحاربوا خلافة المسلمين وجيوشهم بتحريض من الكفرة الإنجليز وإمداد منهم، فاستحلوا الدم الحرام بمكة الحرم ومدينة الحرم النبوي والرياض بولاية الحجاز وبعدها بحمص وحلب بولاية الشام ثم بكريلاء بولاية العراق، فاستحلوا دماء المسلمين وعاثوا في أروضهم فساداً وخراباً ثم أسلموا رقاب المسلمين لعدوهم الكافر المستعمر، وهي لعمرك سبة الدهر ألقها حكام آل سعود بأنفسهم وكانوا لها أهلاً.

أما اليوم وقد أعلنتها الغرب الكافر صريحاً فصيحاً حرباً على الإسلام وأهله، بعد هزيمته الفكرية المدوية وإفلاسه الحضاري في تحويل هذه الأمة حضارياً إلى مستنقع فلسفته وعدمية فكره، وما هو في يأسه وبؤسه يخوض آخر حروبه ضد الإسلام وأهله، وقد استجلب علينا أوباشه وعملاءه ومرترقته وسفلة القوم وأراذلهم وأخلاقهم لعلّه وعسائه في هوانه وأرذل عمره ينجز ما تعذر واستحال عليه إنجازهُ وهو في سطوة مقتبل عمره. ثم كان حكام آل سعود من سفلة السفلة جزءاً من حربه وفي خستهم ورخص عمالتهم بعد أن سقط القناع وتكشفت سوءتهم وباتوا في عراء الخيانة التام، أعادوها حرباً شعواء على الإسلام وأهله وأوكلوا بها كبير سفهائهم سلمان وصبيه الغر المغفل رويضة زمانه وشقي قومه. وكانوا قد جعلوا من بلاد الحرمين قاعدة متقدمة في الحرب الصليبية التي أعلنتها حكام أمريكا آل بوش الكفرة المجرمون على بلاد المسلمين، فكانوا بحق لأبي رغال خلفاً ومن نسل ابن العلقمي فرعا.

ثم على عادة خونتهم افتتحوا لرأس الكفر والإرهاب أمريكا سنة ٢٠١٧ مركزا ضرارا في الرياض جعلوا كُنَيْتَهُ "اعتدالا" وسموه المركز العالمي لمكافحة التطرف، خدمة لأمريكا في حربها الحضارية للإسلام وأهله. وقبلها كان نظام آل سعود في فجوره وسفوره قد أنشأ هيئة لإشاعة الرذيلة والفاحشة في أبناء المسلمين في أرض الحرمين وسمها هيئة الترفيه، ليستحل بها الفجور كله لا يستثنى منه شيئا. ثم سنة ٢٠١٩ كانت وثيقة مكة الظالمة الآثمة ذات السبعة عشر بندا، ما من بند فيها إلا ويؤسس للظلم والفجور والمروق من الدين، وما كانت إلا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وصدا عن سبيل الله وزيفا واعوجاجا وانحرافا وإرصادا لمن حارب الله ورسوله وأوليائه وعباده المتقين.

ثم ها هم حكام آل سعود قد ضاقوا بنفاقهم ذرعا، فأعلنوها صريحا فصيحا كفرا لا شية فيه ولا لبس عبر مؤتمر الرياض للفلسفة، وما كانت فلسفته إلا كفر الغرب فإن كان لكفر الغرب من قواعد وأصول فهي فلسفته، فهي كتاب كفره وديوان إلحاده وسجل أحكامه وشرائعه وأصل وجذر موبقاته وشروره. فقد استجلب حكام آل سعود الخونة لمؤتمر ضلالتهم سفلة الكفرة من زنادقة وملاحدة ومضلي الغرب وسقط أخلاطهم من غلمانهم بأرض المسلمين. وما كان مؤتمر الضلالة هذا إلا قبلة أخرى ألقىت فينا من مدفع الغرب الكافر المستعمر وهي محشوة كفرا وضلالا، في محاولة أخرى منه في قهر هزيمته الفكرية أمام الإسلام العظيم وفشله الحضاري، يبغى بها هدم إيمان قائم فينا وحكام آل سعود هم معول هدمه، فاستضافة هذا الجمع من الركام البشري من الملاحدة والزنادقة والضالين المضلين بأرض الحرمين هو لإشاعة ونشر ترهات وسقيم فلسفة الغرب وعقيم فكره الغارق في العدمية والعبث واللامعنى، فلسفته هذه التي بات أصحابها من ذوي العقول يتندرون من شؤمها وشرور مآلاتها ووخيم عاقبتها. لكن حكام آل سعود كعادتهم في عمالتهم وخيانتهم لله ورسوله والمسلمين أبوا إلا نشر وإشاعة كفر الغرب في أرض الإسلام والنبوة بلاد الحرمين.

ما كان حكام آل سعود إلا مصيبتنا وبليتنا وخبث أرضنا ومادة ابتلائنا، بهم نبتلى ونختبر ويكأن فيهم يتلى قول الجليل سبحانه: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

معشر المسلمين: خبرنا أن ليس البلية في أيامنا هذه عجبا بل السلامة في الدين أعجب، فالله الله في دينكم والثبات الثبات عليه واسألوا مقلب القلوب تثبيتها على دينه في زمن تزاومت علينا فيه بوائق وشرور وفتن حكام الضرار، وابرأوا إلى الله من صنيعهم وشنيع خياناتهم وانفضوا عنكم غبار المهانة وانزعوا عنكم لباس الذل واكسروا أغلال القهر، واتخذوا من تحكيم شرع ربكم قضية مصيرية لكم وانتزعوا سلطانكم المغضوب من هكذا رويضات وأقيموها خلافة راشدة على منهاج النبوة لتستحقوا بحق تكريم بارئكم؛ قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مناجي محمد